

التحذير من النفاق

مطلق الجاسر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:24](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:53](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا انزل كتابه وارسل رسله عليهم افضل الصلاة واتم التسليم لامر الناس بطاعة الله تعالى - [00:01:18](#)

وتقوا فانقسم الناس امام هذه الرسائل اقساما ثلاثة اسم امنوا وصدقوا واتقوا وقسم كفروا واعرضوا وقسم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وهذه الاقسام الثلاثة قد ذكرهم الله جل وعلا - [00:01:45](#)

في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه يشير ربنا جل وعلا الى كتابه العظيم الذي لا ريب فيه ولا شك ولا امتراء ثم بين ان هذا الكتاب - [00:02:23](#)

هدى لفئة من الناس وهم المتقون الهدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم ذكر صفاتهم ثم ذكر الطائفة الثانية فقال ان الذين كفروا ثم ذكر صفاتهم - [00:02:49](#)

ثم ذكر الطائفة الثالثة وهم المنافقون الذين قال جل وعلا عنهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - [00:03:17](#)

وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ان المنافقين يخادعون الله كما قال جل وعلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - [00:03:44](#)

يراؤون الناس ولا يذكر الله الا قليلا ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله المخادعة هي محاولة الخداع هي السعي للخداع ولكنهم لن يستطيعوا خداع الله جل وعلا - [00:04:14](#)

لذلك قال سبحانه يخادعون الله وهو خادعهم اي الخداع راجع عليهم. ومرتد فيهم والمكر واقع عليهم هؤلاء المنافقون معشر الكرام هم الذين اتسعت الفجوة بين افعالهم وبين بواطنهم وكلما اتسعت هذه الفجوة - [00:04:42](#)

وصار الانسان بين قوله وظاهره وبين باطنه ومعتقده فجوة واتساع كلما زاد نفاقه حتى يخرج به نفاقه احيانا عن ملة الاسلام وهذا هو النفاق الاعتقادي الذي لا يعد صاحبه اصلا من المسلمين - [00:05:14](#)

وهو الذي يبطن الكفر الصريح ويظهر للناس الاسلام والايمان وبين ذلك وبين المسلم فجوات وهناك نفاق عملي لا يخرج صاحبه عن الملة ولكنه متصف بصفات المنافقين وكلما زادت فيه هذه الصفات - [00:05:43](#)

كلما اقترب من المنافقين وكلما جاهد نفسه كلما اقترب من المؤمنين وقد حذرنا الله جل وعلا في كتابه الكريم وحذرنا نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه الصفات حتى لا يقع المسلم فيها - [00:06:11](#)

من حيث لا يشعر ومن ذلك ما روى الشيخان في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اية المنافق ثلاث اية المنافق اي علامة المنافق. علامته - [00:06:35](#)

التي يشعر هو اولا قبل غيره ان فيه نفاقا ثلاث اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان اذا حدث كذب الكذب من صفات النفاق والمنافقين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال عليه الصلاة والسلام ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - [00:07:31](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف ايضا المنافق لا يحافظ على وعوده وعهوده ومواثيقه وانما من ديدنه ومن عادته انه اذا وعد اخلف كذلك اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن على امر من الامور - [00:08:04](#)

سواء كان هذا الامر ماديا او معنويا فانه لا يتخرج من الخيانة فيه فهذه من صفات المنافقين نسأل الله السلامة والعافية وفي حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:08:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث - [00:08:57](#)

كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم هجر اذا اؤتمن خان وهذه وردت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه واكدها النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث واذا حدث كذب - [00:09:21](#)

وهذه كذلك واذا عاهد غدر يغدر بالعهود والمواثيق وبعض العلماء حملها على نفسي ما جاء في الحديث السابق واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان تدور حول معنى واحد - [00:09:43](#)

لكن في هذا الحديث زيادة في خصلة من خصال النفاق وهي اذا خاصم فجر الانسان من طبيعته ان يختلف مع غيره في الرأي او يختلف مع غيره في المواقف سواء كان هذا الموقف دينيا او دنيويا - [00:10:04](#)

المؤمن اذا خالف او اختلف مع غيره يتقي الله جل وعلا في غيره هذا فيختلف بادب وعلم واتزان اما المنافق فانه اذا خالف او خاصم او اختلف مع غيره لا يتورع - [00:10:28](#)

من الفجور ومعنى الفجور الظلم والعصيان والبغي والاعتداء وربما كذب عليهم وربما فضح شيئا مما ائتمنوه عليه مثلا وربما فعل وفعل وفعل اذا وجد الانسان من نفسه او من غيره - [00:10:51](#)

هذه الصفة فليعلم انها اية وخصلة من خصال المنافقين حتى يتبرأ منها. اعاذنا الله واياكم من النفاق وخصاله. ووفقنا واياكم للايمان. وبلغنا واياكم جنة الرحمن. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب - [00:11:18](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر الكرام ان الخوف من النفاق - [00:11:43](#)

من صفات اهل الايمان فقد كان عمر الفاروق رضي الله عنه وهو من هو صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وايمانا وتقوى بل شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهادة صريحة بانه من اهل الجنة - [00:12:04](#)

وهو من العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم جميعا ومع هذا كله كان يخاف على نفسه من النفاق اي من النفاق العملي فكان يذهب الى حذيفة رضي الله عنه كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

الذي استأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسماء اناس من المنافقين فكان يذهب عمر رضي الله عنه الى حذيفة ويقول اسألك بالله يا حذيفة هذا كني رسول الله صلى الله عليه وسلم في من ذكرني فيمن ذكرهم من المنافقين - [00:12:51](#)

يسأل خائفا وجلا الا يكون من المنافقين فقال له حذيفة لا ولا اخبر بذلك احدا بعدك كذلك عبدالله بن ابي مليكة وهو من كبار التابعين رحمه الله ورضي عنه كان يقول - [00:13:15](#)

لقد لقيت كذا وكذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه كلهم كانوا يخافون النفاق على انفسهم. لا يقول الواحد منهم انه على ايمان جبرائيل وميكائيل - [00:13:38](#)

إذا معشر الكرام علينا ان ننتبه الى انفسنا وان وان نحاسب انفسنا وان نعرض انفسنا على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول الله جل وعلا - [00:13:57](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذه من صفات المنافقين ايضا معشر الكرام انهم لا ينشطون الى الصلاة والصلاة بالنسبة لهم ثقيلة يقومون ان قاموا لها - [00:14:15](#)

حال كونهم كسالى بينما المؤمن ينهض الى الصلاة فرحا مستبشرا منشراحا صدره لانه يعلم انه سيقال يقابل ربه جل وعلا فهذه من صفات المنافقين ايضا التي من وجدها في نفسه فعليه ان يقف مع نفسه وقفة جادة - [00:14:37](#)

ليعالج هذه الخصلة وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس. وهذه ايضا من صفات المنافقين انه يحرص ويهمه ان يرى الناس عمله الصالح فتجده يتقصد ذلك ويتعمدوا ان يري الناس عمله - [00:15:03](#)

من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون وهذا من صفات المنافقين ايضا يراؤون الناس اي يتتبعون رؤيتهم ويتقصدون انظارهم حتى سيقع نظرهم على عمله الصالح وكذلك قال جل وعلا من صفات المنافقين - [00:15:29](#)

ولا يذكرون الله الا قليلا لذلك من اراد ان ان يحصل على براءة من النفاق فليذكر الله كثيرا. كما جاء عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. ان ذكر الله جل وعلا واللهج بذكره - [00:15:53](#)

براءة من النفاق لان المنافق لا يطيق ان يكثر من ذكر الله لذلك معشر الكرام علامة الايمان كثرة ذكر الله جل وعلا وعلى رأس قائمة ذكر الله تلاوة كتابه سبحانه وتعالى. فهو اعظم الذكر - [00:16:14](#)

ثم يأتي بعد ذلك ذكر الله جل وعلا من اذكار الصباح واذكار المساء والذكر بعد الصلاة. وذكر دخول المنزل والخروج منه. وسائر اذكار اليوم واللييلة من حرص عليها فقد حصل على نفسه ان شاء الله تعالى على براءة من النفاق والمنافقين. اما من وجد - [00:16:37](#)

من نفسه اعراضا عن ذكر الله وقلة فيه فلينتبه ايضا لنفسه. فانها من علامة النفاق والمنافقين. اجارني الله واياكم من النفاق ومن صفاته الله واياكم عن كل صفة تقربنا الى النفاق. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الايمان وان يشرح - [00:17:02](#)

صورتنا به وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الشاكرين. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:17:27](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسررتها يا رب العالمين. اللهم فرج المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين - [00:17:47](#)

اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم عدو الدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله - [00:18:13](#)

في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين - [00:18:33](#)

الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:18:53](#)